ما نريد حربه هذا بيت الله فان منع منه فهو بيته وحرمه وان يخلي بينه والله ما عزمنا
من دفع ثم انطلق مع رسول ابرهة اليه فلما امر ادن عبد المطلب قالوا لابرهه هذا سيد
قريش فاذن له ابرهه واكرمه ونزل عن سريره وجلس معه وساله عن حاجته فذكر
عبد المطلب اباعره التي اخذت له فقال له ابرهه اني كنت اظن انك تطلب مني ان لا
اخرب الكعبة التي هي دينك فقال عبد المطلب انا رب الاباعر وللبيت رب يمنعه
فامر ابرهه برد الاعر عليه فاخذها عبد المطلب وانصرف الي قريش ولما قارب ابرهة مكة
وتهيا لدخولها بقي كلما اقبل فيله الي مكة ينام ويرمي نفسه الي الارض ولم يسر فاذا اقبلوه عن
مكة قام يهرول وكان اسم الفيل محمود فبينما هم كذلك اذ ارسل الله عليهم طيرا ابابيل امثال
الخطاطيف مع كل طير ثلاثة احجار في منقاره ورجليه فقذفتهم بها وهي مثل الحمص والعدس
فلم يصيب منهم احدا الا هلك وليس كلهم ثم ارسل الله سيلا فالقاهم في البحر والذي سلم
منهم ولي هاربا مع ابرهه الي اليمن يبتدر الطريق وصاروا يتساقطون بكل منهل واصيب
ابرهه في جسده وسقطت اعضاوه ووصل الي صنعا كذلك ومات ولما جري ذلك خرجت
قريش الي منازلهم وغنموا من اموالهم شيا كثيرا والله اعلم

ذكر سيد الاولين والاخرين وخاتم الانبيا والمرسلين وحبيب رب العالمين البشير النذير

الداعي الي الله باذنه السراج المنير هو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هشام
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر ففهر المذكور
قريش وكل من كان من ولده فهو قرشي ومن لم يكن من ولده فليس قرشيا وقيل سمي قرشيا
لشبهه بدابة من دواب البحر يقال لها القرش تاكل دواب البحر وتقهرهم وقيل ان
قصي بن كلاب استولي علي البيت وجمع اشتات بني فهر اي جمعهم حول الحرم فقيل قريش
فعلي هذا يكون لفظ قريش اسما لبني فهر لا فهر نفسه وفهر ابن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمه

ابن

ابن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا هو المتفق علي صحته من
غير خلاف وعدنان من ولد اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام من غير خلاف ولكن
الخلاف في عدة الابا الذين بين عدنان واسماعيل فعد بعضهم بينهما نحو اربعين رجلا
وعد بعضهم سبعة والمختار ان من ادد بن اد بن اليسع بن سلام من نبت بن حمل بن
قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام قال علما السير كانت امنه بنت
وهب بن عبد مناف فمشي اليه عبد المطلب بن هاشم بابنه عبد الله وخطبها منه امنه
وعقد عليها نكاحه ودخل بها فحملت بسيد العالم واشرف بني ادم ثم خرج عبد الله
الي الشام وعاد فمر بالمدينة وهو مريض فاقام عند اخواله بني عدي بن النجار مدة
شهر فتوفي ودفن في دار النابغة وهو رجل من بني عدي بن النجار ورسول الله يومئذ
ابن شهرين وقيل كان حملا وولد رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم الاثنين لعشر ليال خلون
من ربيع الاول وقيل لاثني عشر عام الفيل وكان قدوم الفيل قبل ذلك في نصف المحرم ه
وتقدم ذكر قصتهم وبين الفيل وبين مولد رسول الله صلي الله عليه وسلم
خمس وخمسون ليلة وهي سنة ست الالف ومايه ثلاث وستين سنة من هبوط ادم
عليه السلام علي حكم التورية اليونانية المعتبرة عند المورخين ولد صلي الله عليه وسلم مختونا
مسرورا ففرح به عبد المطلب وحظي عنده وقال ليكونن لابني هذا شان وكان له شان
واي شان صلي الله عليه وسلم وخلق الله من الانبيا اربعة عشر مختونين وهم ادم
وشيث ونوح وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسي وسليمان وزكريا وعيسي
وحنظله بن صفوان من اصحاب الرس ونبينا محمد صلي الله عليه وسلم واولوا العزم من
الرسل خمسة وهم نوح وابراهيم وموسي وعيسي ونبينا محمد صلي الله عليه وسلم وقيل
غير ذلك ومن الانبيا اربعة سريانيون ادم وشيث وصالح واخنوخ وهو ادريس
وهو اول من خط بالقلم ونوح واربعة من العرب هود وشعيب ومحمد صلي الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)